تعالى وقد قدمنا في الاجوبة ان الحق تعالى حقيقته تخالف لسائر الحقائق فلا تجتمع قط مع خلقه في جنس ولا نوع ولا شخص ولا بجهة صفة تشبيه ابدا الا ان التشبيه لا يكون الا لمن تجتمع مع خلقه في حال من الاحوال ولذلك ابقاها السلف الصالح وامنوا بها على حد علم الله فيها لا احد علمهم من غير تاويل خوفا ان يفوتهم كمال الايمان لان الله ما كلفهم الا بالايمان بما انزل لا بما اولوه فقد لا يكون ذلك مراد الحق تعالى مثاله يقال الحق نزل نحو حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا ويقول المراد به ملك من الملائكة مثلا لم يجعل الحق تعالى نفسه عن ذلك الملك واسطة اسم الملك ولعله لا نجد عن ذلك جوابا **فعلم** انه تنزل الحق تعالى الى عقولنا كما ليس له من النقص في شيء حتى يحتاج الى تاويله وان الادب اضافتنا اليه فكلما اضاف الى نفسه تعالى فاثبتناه ووصفناه بذلك من قبل انفسنا وانما هو تعالى الذي وصف به نفسه على السنة السنة رسله فاعلموا ذلك ايها الجان فانه من لباب المعرفة **وانشدوا في هذا المقام**

• اذا نزل الحق من عزه • الى منزل الجوع والمرحمه •
• فخذه على ما خذ ما قاله • فان به تحصل المكرمه •
• ولا تلقينه على جاهل • فتحصل في موطن المذممة •
• فعندك الحق في ذكره • بما لم يليقه هي المشتمه •

وان كان

• وان كان حقا ولكنه • اذا قال قائل بمثله •

والله تعالى اعلم **وسالوني لم كان الانسان** يعاقب بموافقة هواه **فاجبتهم** انما يعاقب من حيث التحجر عليه في ان يجعل هواه فيما ندبه الحق الى فعله الى ما نهاه عنه فخالف العبد مولاه الا من حيث كونه محجورا عليه فان رتبة الاطلاق انما هي للحق يفعل منها ما يشا ويحكم ما يريد ولذلك كان عاقبة من يتبع هواه مذموما مؤاخذا به في الاخرة لانه زاحم الرتبة الالهية كما انشدوا في ذلك **شعر**

• خالف هواك فانه محمود • واعلم بانك وخلك المقصود •
• الكل يسعد عن هو مثله • فلتق سمعك لهو انت شهيد •
• انت العزيز فذق وبال [صفاته] • يوم القيمة والانام شهود •

ثمرات الثالث اذا حكم بان تخالف النفس في هواها المذموم يبقى عليها منه باب واحد مفتوح وما بقي الا امتثال الاوامر فقط فحينئذ ينظر نفسه بعين الحقيقة فيجدها ملكا لله تعالى ليس له فيها شيء فيكرمها ويحسن اليها بالماكل اللذيذة والملابس الفاخرة وانقلب ذلك الحكم حكما اخر فهي ذرة تجتلب له من نعيم الاخرة في هذه الدار فان القاعدة ان كل شيء صح وقوعه في الدار الاخرة جاز ان الحق تعالى يعجله هنا لمن شا من عباده كما ان كل شيء لم يقع في الاخرة من النعمان لا يصح ان يكون هنا فافهموا ذلك ايها الجان وتاملوه فانكم لا تجدونه في كتاب **وانشدوا**

Copyright © King Saud University